

رمضان في الإمارات



رمضان كريم، تقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال، وأن يعيده الله على الإمارات والخليج والوطن العربي والإسلامي، بكل خير وبركة، وأمة الإسلام تدافع عن مقدساتها وتحمي حريتها وكرامتها بعيداً عن الانحناء للعدو والتمسح به من أجل نيل حظوة لدى أي دولة من الدولة.

في الإمارات تختفي مظاهر الروحانية المألوفة، وتحشد السلطة أدواتها بعيداً عن خشية الله، إلى استخدام المساجد في خدمة جهاز الأمن وأهدافه، وفي رمضان تزداد الرقابة.

يرتبط هذا الشهر الفضيل بالاعتقالات التعسفية التي حدثت في أكبر حملة ضد السياسيين والناشطين عام 2012، فلم تعني حرمة الشهر الفضيل شيئاً لجهاز أمن الدولة الذي شن حملة شعواء ضد المطالبين بالإصلاح وتم اعتقالهم من المنازل والأسواق ومن مقرات أعمالهم.

وكالعادة يأتي هذا الشهر في ظل انتهاكات بحق المعتقلين السياسيين، ف"ناصر بن غيث" عالم الاقتصاد الإماراتي يعيد إضرابه عن الطعام منذ أسابيع مع منع عائلته من زيارته، وكان قد فعلها رمضان الماضي رداً على انتهاكات جهاز أمن الدولة. كما أنه العام الثاني للناشط الحقوقي البارز أحمد منصور في سجن سري مع منع أهله من زيارته؛ وكان قد عرض على محاكمة سرية في مارس/أذار الماضي دون معرفة محامية ولم يسمح بلقاءه ولم يعرف التهم الموجهة إليه.

وهو العام الثاني أيضاً للأربعة المدونين الذين ما يزالون في السجن رغم انتهاء فترة محكوميتهم، وهم "أسامة النجار، وعبدالله الحلو، وبدر البحري، وأحمد الملا"، وكان قد حكم عليه بتهم تتعلق بممارستهم لحقهم في حرية الرأي والتعبير وحكم عليهم بالسجن لعدة سنوات بقضايا متفرقة.

وهو العام الثامن لمعظم معتقلي الرأي والتعبير في الإمارات وبعضهم يقضي رمضان للعام السابع على التوالي في سجون سيئة السمعة يمارس فيها الانتهاكات بشكل دوري ودائم، في وقت تفشل المنظمات الدولية من العبور لمعرفة ما يحل بهم نتيجة رفض السلطات.

أحرار الإمارات في سجون جهاز أمن الدولة يحيون ليااليهم بالذكر والتقوى، وهم يقدمون أنصع صفحات التاريخ في الفداء والتضحية، لبناء مستقبل الإمارات وحماية الأجيال القادمة من الانتهاكات ومصادرة الحقوق؛ الشكر لهؤلاء الأبطال ولعائلاتهم الصامدة والصابرة على الإيذاء والفقدان، على الشعور بالضيم والظلم والغبن، مع كل انتهاكات جهاز أمن الدولة.

رمضانكم كريم ولا تنسوا معتقلي الإمارات وأحرارها من الدعاء، في هذا الشهر الفضيل، لنحيي هذه الليالِ العظيمة، تقبل الله منا ومنكم.